

سورة النازعات ٦-١ | التعليق على تفسير معالم التنزيل البغوي | يوم ٥/٩/٢٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اما بعد ايها الاخوة
اه في هذا اليوم وهو يوم السبت الموافق - 00:00:00

اه الخامس من شهر رمضان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين. نجتمع لقراءة في كتاب معالم التنزيل للامام البغوي رحمه الله
وقد قرأنا مواضع من هذا الكتاب من الجزء الاخير - 00:00:20

واليوم نستكمل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين قال المؤلف رحمه الله سورة النازعات
مكية بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا يعني الملائكة تنزع ارواح الكفار من اجسادهم - 00:00:36
كما يغرق الناس كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد بعدما نزعها حتى اذا كادت تخرج ردها في جسده فهذا عمله بالكفار
والغرق اسم اقيم مقام الاغراق ايها النازعات اغراقا والمراد بالاغراق المبالغة في المد. قال ابن مسعود ينزعها ينزعها ملك الموت
واعوانه من تحت كل - 00:00:57

لشجرة ومن الاظافير واصول القدمين ويردها في جسده بعد ما ينزعها حتى اذا كانت تخرج ردها في جسده بعد ما ينزعها فهذا
عمله بالكفار وقال مقاتل ملك الموت واعوانه ينزعون ارواح الكفار كما ينزع السفوك كما ينزع السفود الكثير الشعب - 00:01:24
من الصوف المبتلي فتخرج فتخرج نفسه كالغريق في الماء. وقال مجاهد هو الموت ينزع النفوس وقال السدي هي النفس حين تغرق
في الصدر وقال الحسن وقتادة وابن كيسان هي النجوم تنزع من افق الى افق - 00:01:46
تطلع ثم تغيب وقال عطاء وعكرمة هي القسي وقيل الغزاة الرماة طيب يعني بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله
وحده هذه السورة سورة النازعات اولها هي تقرر - 00:02:05

اه او تؤكد على عقيدة الايمان اليوم الاخر واول ايام اليوم الاخر هو الموت الموت هو اول ايام اليوم الاخر في السورة تحد نتحدث
عن اليوم الاخر والايمان باليوم الاخر كما قال تعالى يوم ترجف الراجفة - 00:02:25
تتبعها الرادفة فهي تؤكد على قضية البعث والجزاء والحساب كما قال تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى وهي ايضا اسم من اسماء يوم
القيامة وكقوله تعالى ويسأل ويسألونك عن الساعة والساعة هي يوم القيامة فالسورة تدور حول - 00:02:48
البعث والجزاء والحساب ومقدمات الجزاء والحساب والبعث الموت. ولذلك تحدثت السورة الموت عرضت في وسطها وفي ثنائياها
قصة موسى عليه السلام مع فرعون وبيان عتو فرعون واغراقه في الكفر والطغيان وعاقبة - 00:03:09
وعاقبة هذا الطغيان وانه انتهى بان اهلكه الله وهذه رسالة يوجهها الله لكل طاغية وكل مسرف ان ان ينتبه لنفسه وانه اذا استمر
على ما هو عليه فان نهايته كنهاية فرعون - 00:03:32

وهذا توجيه لاهل مكة وتذكير لهم وتسلية للرسول صلى الله عليه وسلم لان اهل مكة اذا اتوا عتوة فرعون وطغوا الطغيان فرعون
فان مصيرهم سيكون ده مصير فرعون طيب بدأ المؤلف قوله تعالى والنازعات غرقا وهذا قسم من الله. يقسم الله - 00:03:54
في النازعات والنازعات على عند كثير من اهل التفسير ان المراد بالنازعات هي الملائكة وهذا لو تأملنا لوجدنا انه يتفق مع كثير من
من الايات لقوله تعالى والصافات صفا الزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا. هاي هي الملائكة - 00:04:20

هي الملائكة كقوله تعالى فالمليكات ذكرا هي الملائكة كثير من الاوصاف التي توصف بها الملائكة على هذا النحو والنازعات غرقا فجمهور العلماء المراد بالنازعات هي الملائكة والناشطات هي الملائكة واكثر العلماء على ان ايضا - [00:04:42](#)

النازعات في حق الكفار والناشطات في حق المؤمنين كما سيأتي وقال وكما سيأتي وان النزاع هو اخذ الشيب قوة كما قال تعالى قال تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل خاوية. اي الريح تنزع - [00:05:06](#)

تنزع الناس تأخذهم بقوة ترفعهم الى السماء ثم تلقيهم على الارض وهؤلاء هم قوم عاد تنزع الناس النزاع اخذ الشاي بقوة يتنازعون فيها يتنازعون فيها ونزعنا ما في صدورهم من غل - [00:05:25](#)

وتنزع بقوة القول هنا النازعات غرقا اي ان الملائكة تنزع ارواح الكفار وتغرق في نزعها اي يعني اه تبحر في في نزعها يعني فلتأخذها بقوة. وتتردد هذه الروح في هذا الجسد كما ذكر هنا - [00:05:44](#)

وذكر قولاً اخر وهو ان النازعات غرقا هي الملائكة يعني تأخذ ارواح الخلق ارواح بني ادم. سواء كانوا كفارا او مؤمنين فالنازعات غرقا هي الملائكة تقبض ارواح بني ادم - [00:06:06](#)

هذا رأيي وفيه رأي اخر ايضا ثالث هي هي القس القش هي مثل يعني مثل ما ذكر هنا في الحديث في المثال ذكره قال ان القوس القدس المراد به القوس - [00:06:27](#)

قال هنا قال ذكر مثالا ان يعني كصاحب القوس صاحب القوس عندما يغرق في قوسه عندما اذا اراد ان يطلق هذا يطلق هذا هذا العقل كما يغلق النازع في القوس فيبلغ بها غاية - [00:06:48](#)

المد هذا رأيي والرأي الذي بعده قال هم الغزاة الرماطي قال النازعات غرقا اي ينزعون العدو ويغرقون في في قتاله هذه اقوال وبعضهم قال هي النجوم هي النجوم - [00:07:11](#)

تنزع من افق الى افق وهذه اقوال للسلف كلها يعني كل وقف على ما وقف عليه ولكن الاكثر كما ذكرنا ان المراد بها ارواح الكفار تفضل الله عليكم قال المؤلف قوله تعالى والناشطات نشطا - [00:07:33](#)

هي الملائكة تنشط هي الملائكة تنشط نفس المؤمن اي تحل حلا رفيقا فتقبضها كما ينشط العقل من يد البعير اي يحل برفق حكي الفراء هذا القول ثم قال والذي سمعت من العرب ان يقولوا انشدت العقل اذا حللت - [00:08:00](#)

وانشطته اذا عقدته بانشودة وفي الحديث كأنما انشط من عقل وعن ابن عباس هي نفس المؤمن تنشط للخروج عند الموت لما يرى من الكرامة لانه تعرض عليه الجنة قبل ان يموت - [00:08:20](#)

وقال علي ابن ابي طالب هي الملائكة تنشط ارواح الكفار مما بين الجلد والظفار حتى تخرجها من افواههم بالكرب والغم والنشط الجذب والنزع يقال نشطت الدلو نشطا اذا نزعتها. قال الخليل النشط والانشاط مدك الشيء الى نفسك. حتى ينحل - [00:08:37](#)

وقال مجاهد هو الموت ينشط النفوس. وقال السدي هي النفس تنشط من القدمين اي تجذب. وقال قتادة هي النجوم تنشط من افق الى افق اي تذهب يقال نشط من بلد الى بلد اذا خرج في سرعة - [00:08:59](#)

ويقال حمار ناشط ينشط من بلد الى بلد وقال عطاء عكرمة هي الاوهاق الاوهاق عندي هي هي الازهاق اي نعم هي الازهاق اي تزهق الروح لكن اه ممكن نشوف اه - [00:09:15](#)

موجودة عندي طيب عموما هو ذكر هنا ايضا عدة اقوال وبدأ بالقول يعني القول الذي عليه جمهور المفسرين وان الناضجات في حق المؤمنين كان اذا كانت النازعات في حق الكفار - [00:09:42](#)

الناشطات في حق المؤمنين وان المؤمن تخرج كما في حديث البراء قال تخرج انسلوا رح المؤمن كما سل القطرة من السقاء تخرج بهدوء وطمأنينة وكما ينشط العقل من يد البعير لما تفك العقل وهو رباط رباط البعير - [00:09:59](#)

تفكه يسيء بهدوء وكذلك تكون ايضا رح المؤمن تخرج بهدوء تخرج من حيث لا يعني يجدوا مشقة في خروج الروح من من جسده هذا عليه جمهور اه العلماء على او المفسرين على ان المراد بها رح المؤمن تخرج بطمأنينة وهدوء - [00:10:23](#)

قال هناك رأي اخر ايضا ان المراد به عموم المراد به العموم او ان المراد به ايضا ارواح الكفار اما ان تكون النشأت للارواح جميعا او

لارواح الكفار تنشط بقوة - 00:10:50

تنشط اخوة وهذا قول علي رضي الله عنه قال لان النشاط هنا هو المراد به النزع جذب بقوة وهناك رأي آخر كما ذكرنا ان المراد بها

النجوم النجوم يعني النجوم - 00:11:08

ان النجوم آآ تنشط من افق الى افق تتنقل وتنقل من مكان الى مكان يقال نشط من بلدنا اذا خرج بسرعة الناشطات هي ازهاق

الروح يعني اخراجها عموما هذي اقوال للسلف كما ذكرنا - 00:11:25

والجمهور على ان المراد الناشطات هي في جانب المؤمنين الله اعلم. طيب اقرأ قال وقوله تعالى والسابحات سبحا هم الملائكة يقبضون ارواح المؤمنين يصلونها سلا رفيقا ثم يدعونها حتى تستريح كالسباح بالشيء في الماء يرفق به. وقال مجاهد وابو صالح هم

الملائكة ينزلون من السماء - 00:11:48

مسرعين كالفرس الجوادي يقال له سابع اذا اسرع في جديد وقيل هي خيل الغزاة وقال قتادة هي النجوم والشمس والقمر قال الله

تعالى كل في فلك يسبحون وقال عطاء هي السفن - 00:12:18

طيب طيب آآ يعني الله اعلم ان اكثر المفسرين على ان المراد بالسابحات سبحا هذه هي الملائكة. هي الملائكة. والمراد بالسبح الملائكة

هي يعني تنقلها من السماء الى الارض بحيث انها تطلع تنزل من السماء - 00:12:34

وتخرج الى السماء تنزل السماء الارض. كما قال صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة هذا وهذه وظيفة الملائكة تخرج تنزل

وتطلع بالاعمال الاعمال وبالارواح تصعد بالاعمال وتصعد بالارواح وتنزل - 00:12:54

وهكذا هذا عليه جمهور لان النازعات والناشطات والسابحات والسابحات كلها اوصاف للملائكة الاولى في نزع الكفار والثاني في نزع

المؤمنين. والثالثة في وصف عام للملائكة وهي سرعة تنقلهم تنقل بين السماء والارض - 00:13:12

يعرجون ويصعدون وينزلون هذا هذا عليه اكثر المفسرين وهنا قال ذكر عدة اقوال قال هي السابحات الملائكة تقبض ارواح المؤمنين

يصلون سلا وتكون كلمة السابحات هنا تأكيدا وبيانا لمعنى الناشطات - 00:13:35

الناشطات هي الملائكة تقبض ارواح المؤمنين فتجعلها تسبح كما يسبح الانسان في الماء يأخذ ويستريح في الماء ثم يخرج فيكون

تأكيدا وبعضهم يقول هي هي الخيل تسبح اي تسرع في جريها - 00:13:59

واو هي النجوم كل هذه اقوال للسلف لكنها الاكثر على ما ذكرنا احسن الله اليكم وقوله تعالى في السابحات سبعا قال مجاهد هي

الملائكة تسبق ابن ادم بالخير والعمل الصالح - 00:14:20

وقال مقاتل هي الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة وعن ابن مسعود قال هي انفس المؤمنين تسبق الى الملائكة الذين

يقبضونها شوقا الى لقاء الله وكرامته وقد عاينت السرور وقال قتادة هي النجوم يسبق بعضها بعضا في السير. وقال عطاء من الخيل

- 00:14:39

نعم يعني هي نفس الكلام السابق لكن تلاحظ ان السابحات جاءت بحرف الفاء الاولى بحرف الواو القسم والنازعات غرقا والناشطات

نشطا والسامحات سبحا قال فالسابحات وكأن كلمة السابحات هذه تفريع - 00:15:00

وافصح عن هذه الاوصاف ولذلك جاءت بحرف الفاء الفاء هذا تفريع التفريع او يقال لها يعني التي يعني كشفت وفحص وفصحت

فصحت عما عما هو غامض ما معنى هذا يعني معنى ان الملائكة - 00:15:23

ان الملائكة تسبق الى نزع ارواح الكفار فاسبقوا الى امتثال امر الله بنزع الكفار وتسبقه في نزع في اخذ او نشط ارواح المؤمنين

وايضا ايضا يعني الملائكة ايضا تسبق ويعني وتسرع في امر الله سبحانه وتعالى على وجه العموم - 00:15:48

وكما قال يعني السابحات سبحا هذه هي نسبح في الجو بسرعة نزولا وطلوعا. وتسبق الى امتثال امر الله لتحقيق امر الله. فكأن السبق

هنا السبق يعني المبادرة المبادرة الى امتثال الى امتثال امر الله - 00:16:15

في فيما يأمر الله سبحانه وتعالى فيما يأمر الله ذكر هنا اقوالا اخرى كما ذكر في ما قبل اقوال اخرى هل المراد بها النجوم المراد بها

الخيول الارواح عن غير ذلك هذي كما ذكرنا هي اقوال للسلف - 00:16:39

ولكن يعني الاكثر على ما ذكرنا تفضل اقرأ سلام عليكم. وقوله تعالى فالمدبرات امرا. قال ابن عباس هم الملائكة وكلوا بامور عرفهم الله عز وجل العمل بها قال عبدالرحمن بن سابق يدبر الامور في الدنيا اربعة - [00:16:57](#)

جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل عليه السلام اما جبريل فموكل بالريح والجنود. واما ميكائيل فموكل بالقتل والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليه وجواب هذه الاقسام محذوف على تقديري لتبعثن ولتحاسبن - [00:17:19](#)

وقيل جوابه قوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وقيل فيه تقديم وتأخير تقديره يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة والنازعات غرقا طيب الان عندنا عندنا فالمدبرات امران الملائكة ولم يذكر - [00:17:44](#)

اقوالا اخرى كأن تكون مثلا تعود الى الخيول او الى النجوم او نحو ذلك لان المدبرات تدبير الامور هذا عائد الى الملائكة في قول واحد عائدا الى الملائكة في قول واحد - [00:18:07](#)

ان هذه الامور تدبرها الملائكة بامر الله وانهم يدبرون الكون او يعني يدبرون ما يأمرهم الله به ما يأمرهم الله به من اعمال من اعمال والمراد بالملائكة هنا على اطلاقه - [00:18:22](#)

على اطلاقه ملائكة في يدخل في ذلك ملائكة الموت يدخل في ذلك ملائكة الارزاق وادخل في ذلك سائل الملائكة سائر الملائكة والملائكة التي توكل بنفخ الروح في بني ادم وكتب رزقه وغير ذلك - [00:18:40](#)

وملائكة الذين يكتبون الاعمال وغير ذلك فهي على عمومها لكنه ذكر هنا ان اشهر هؤلاء اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل. هؤلاء واضح قال هنا اما جبريل فموكل بالرياح والجنود - [00:18:59](#)

هذا من اعمال من اعمال جبريل واما جبريل فهو موكل بي بالرسالات الرسالات وهو الذي ينزل بالرسالات على الانبياء على الانبياء وميكائيل بالمطر وجبريل بحياة حياة الارواح وميكائيل في حياة الابدان - [00:19:20](#)

موكلا بالقطر والنبات ونحوه قال وملك الموت قبض الارواح واسرافيل هو الذي ينفخ في الصور ينفخ في الصور لبعث الارواح يوم القيامة الارواح يوم القيامة عموما كلمة المدبرات امرا شاملة - [00:19:48](#)

يد شاملا لاعمال الملائكة تدبرها الملائكة تدبرها الملائكة قال هنا قال اين الجواب؟ جواب القسم المحذوف وهذا يحذف في القرآن يحذف كما في سورة كما في سورة القيامة وكما في سورة الفجر يحذف الجواب - [00:20:12](#)

يحذف الجواب ثم يقدر له ما يتناسب العلم به وقال هنا جواب هذه الاقسام محذوف على تقديره لتبعثن ولا تحاشى ولتحاسبن ايها الناس لأنه ذاك لماذا اختار تبعثن ولتحاسبن؟ لأنه جاء بعده الحديث عن البعث يوم ترجف الراجفة. ولذلك بعضهم قال - [00:20:38](#)

ان الجواب هو قوله تعالى يوم ترجف الراجفة وبعضهم قال ان في ذلك لعبرة وغيرها تقدير لانه محذوف يحتمل هذا ويحتمل هذا ويحتمل هذا طيب يا شيخ عبد العزيز لعلنا نقف عند هذا القدر والوقت يضيق بنا - [00:21:06](#)

وان شاء الله ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده يعني مظينا الان تقريبا اكثر من عشرين دقيقة لكن ان شاء الله باذن الله نستكمل الحديث في اللقاء القادم باذن الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا - [00:21:25](#)

امين الله يبارك للجميع وان شاء الله نحدد لكم وقت اوسع ان شاء الله باذن الله تعالى. بارك الله فيكم يا شيخنا شيخنا - [00:21:41](#)